مقدمة

إنه لم يحظ موضوع بدراسات متعددة كبيرة فى كافة دول العالم كما حظى موضوع الصناعات الصغيرة. ولعل الهند أول بلاد العالم الثالث النامية التى تولى اهتمامات متزايدة لهذا القطاع الاقتصادى الوطنى منذ عام ١٩٥٢. وكانت دراسات الصناعات الصغيرة التى أجرتها من أكفأ الدراسات التى أُجريت حتى الآن. وقد ساعدت الصناعات الصغيرة على امتصاص حجم كبير من العمال وزيادة الوعى التقنى لقاعدة عريضة من العمال والذى ساعدها على الدخول بسهولة فى مجال الصناعات المتوسطة والكبيرة. ومن بين الصناعات الصغيرة التى تنفرد بها الهند وساعدتها على تحقيق عائد اقتصادى كبير هى الصناعات الكيميائية الصغيرة.

وفى مصر وإن كان قد بدا الاهتمام بالصناعات الصغيرة منذ عام ١٩٥٦ وبالتحديد أثناء فرض الحصار الاقتصادى على مصر حيث اتخذت الحكومة إجراءات لمعاونة الصناعات الصغيرة منها الرقابة الصناعية ومصلحة الكفاية الإنتاجية وغيرها، وكان دور هذه الأجهزة هو علاج مشاكلها من حيث التدريب والعمالة والتسويق وغيرها من العناصر اللازمة لاحتياج هذا القطاع، والواقع أن الاهتمام بالصناعات الصغيرة يمكن أن يحقق الآتى:-

- توظيف أعلى نسبة كثافة من العمال والحد من مشكلة البطالة.
- توفير إنتاج محلى يدعم الاقتصادى القومى وفرص التصدير إلى الخارج.
- إيجاد التوازن الاجتماعى ورفع مستوى المعيشة وتعميق الاستقرار السياسى والاقتصادى.

- رفع عملية التنمية الاقتصادية بتكلفة رأسمالية قليلة.
- إعداد أجيال من العمال عن طريق التلمذة الصناعية.
- تحقيق التكامل مع الصناعات الكبيرة حيث إن العديد منها يحتاج إلى صناعات مغذية.

ولا شك أن من بين المشاكل التى واجهتها الصناعات الصغيرة فى مصر منها المشاكل الخاصة بالتمويل الا أن تلك المشروعات حظيت فى الوقت الراهن أكثر من أى وقت مضى استشعارا بدورها الاقتصادى والاجتماعى.

فقد خصصت بعض البنوك جانبا من التمويل لهذه المشروعات، كما يتحرك الصندوق الاجتماعى للتنمية إلى هذا القطاع لتقديم التمويل وإعداد برامج لتعريف أصحاب هذه المشروعات بالاتجاهات التصديرية للأسواق المختلفة وتعريفها بتكنولوجيا التعبئة والتغليف.

وحتى تكتمل استراتيجية متكاملة لتحريك هذا القطاع كان لابد من وجود جهة أو آلية تشجع وتساند هذه المشروعات وتوفر لها التمويل اللازم. وكان آلية هذا العمل هى شركة مخاطر الائتمان المصرفى، وكانت فلسفتها هى توليد الائتمان تحت مظلة ضمانية تستند على حساب نسب المخاطر فى كل قطاع من قطاعات المشروع، ومن خلال هذه الآلية أمكن توليد ائتمان يصل حجمه إلى ٩ أضعاف الائتمان التقليدى الذى تقدمه البنوك. وبذلك تقدم الشركة خدمة للبنك والعميل معا حيث أصبحت خدمة العميل الصغير هى أساس فلسفة شركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفى هذا من ناحية التمويل.

بالنسبة للصناعات الكيميائية الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة فإنها لم تصل إلى مستوىً باقى الصناعات الصغيرة مثل الصناعات التعدينية مثلاً أو الصناعات الحرفية الأخرى. ذلك رغم أن عائدها الاقتصادى يفوق جميع أنواع الصناعات الصغيرة والصناعات الحرفية الأخرى. وكذلك فإن خاماتها متوفرة

محليا بنسبة كبيرة سواء من المصادر الطبيعة أو من البترول أو الفحم – وإن كان هذا يعود إلى خصوصية تداول الكيمياويات والتعامل معها والذى يتطلب بالقطع قدرات خاصة تتوافر أساسا فى خريجى الكليات العملية الذين حصلوا على قدر مناسب من الدراسات الكيميائية.

ولذلك فقد تم إعداد هذا الإصدار لتناول تقنيات بعض الصناعات التى يمكن إنتاجها على المستوى الصغير ومتناهى الصغر والمتوسط. وقد تضمنت المحتويات ثلاثة فصول وهى:-

الفصل الاول : حيث تناول المعدات وتداول الكيمياويات فى الصناعات الكيميائية.

الفصل الثانى : اختص بالصناعات الكيميائية الصغيرة للمركبات غير العضوية.

الفصل الثالث : فقد تم تخصيصه للصناعات الكيميائية الصغيرة للمركبات العضوية

وأسال الله أن يتحقق ما نرجوه من الإفادة،

المؤلف

مهندس محمد احمد السيد خليل

استشارى فى الصناعات الكيمائية